المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية

المجلد التاسع، العدد الثاني، 568:552
نيسان (2021)

بحث رقم 12

فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم التعاوني لتنمية الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة بمدينة مكة المكرمة

سوزان صدقة بسيوني[1]، أمنية عبد القادر الشريف[2]، دلال هديان الذويبي[3]، سماح عيد الحربي[4]، فاطمة عدنان الشخص[5]

[1] أستاذ الصحة النفسية والارشاد النفسي- جامعة أم القرى- المملكة العربية السعودية

[3،2] محاضر علم النفس- جامعة أم القرى- المملكة العربية السعودية

[4] محاضر علم النفس- جامعة طيبة- المملكة العربية السعودية

[5] باحثة دكتوراه في علم نفس التعلم

[1] ssbasuoni@uqu.edu.sa,[2] Monyatee-2008@hotmail.com, [3] Dalal0855@gmail.com,
[4] samahlayan@gmail.com, [5] venus-787@hotmail.com

استلام البحث: 2020/7/23 مراجعة البحث: 2020 /8/11 قبول البحث: 2020/9/27

DOI: https://doi.org/10.31559/EPS2021.9.2.12

This file is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International

www.refaad.com

المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية
International Journal of Educational & Psychological Studies (EPS)
Journal Homepage: https://www.refaad.com/views/EPSR/Home.aspx
ISSN: 2520-4149 (Online) 2520-4130 (Print)

فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم التعاوني لتنمية الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة بمدينة مكة المكرمة

سوزان صدقة بسيوني[1]، أمنية عبد القادر الشريف[2]، دلال هديان الذويبي[3]، سماح عيد الحربي[4]، فاطمة عدنان الشخص[5]

[1] أستاذ الصحة النفسية والارشاد النفسي- جامعة أم القرى- المملكة العربية السعودية
[3،2] محاضر علم النفس- جامعة أم القرى- المملكة العربية السعودية
[4] محاضر علم النفس- جامعة طيبة- المملكة العربية السعودية
[5] باحثة دكتوراه في علم نفس التعلم

[1] ssbasuoni@uqu.edu.sa,[2] Monyatee-2008@hotmail.com, [3] Dalal0855@gmail.com,
[4] samahlayan@gmail.com, [5] venus-787@hotmail.com

DOI: https://doi.org/10.31559/EPS2021.9.2.12 **استلام البحث:** 2020/7/23 **مراجعة البحث:** 2020/8/11 **قبول البحث:** 2020/9/27

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية برنامج يقوم على استراتيجيات التعلم التعاوني داخل الصف في تنمية الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة بمكة المكرمة، تكونت العينة من (30) طفل وطفلة في المستوى التمهيدي، أعمارهم ما بين (5-6) سنوات، تم اختيارهم بالطريقة العشوائيَّة، طبق عليهم مقياس الذكاء العاطفي قبل وبعد استخدام برنامج يقوم على استراتيجيات التعلم التعاوني: (اللعب التمثيلي، الرسم، التخيل، حل المشكلات، وإكمال القصص، العصف الذهني، لعب الأدوار، المحاكاة، المناقشة والحوار)، أشارت النتائج ان للبرنامج فاعلية في تنمية الذكاء العاطفي لدى عينة الأطفال: ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسين القبلي والبعدي للذكاء العاطفي لصالح المجموعة التجريبية، في بُعدّي (الدافعية والتعاطف)، ولم تكن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للمقياس وفي أبعاد (الوعي الذاتي بالعواطف، إدارة العواطف، والمهارات الاجتماعية)، وظهرت فروقاً دالة في القياس البعدي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء العاطفي، وفي الأبعاد(الوعي الذاتي بالعواطف، التعاطف، الدافعية، المهارات الاجتماعية)، باستثناء بعد (إدارة العواطف).

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات التعلم التعاوني؛ الذكاء العاطفي؛ أطفال الروضة.

المقدمة والإطار النظري:

يتميز عصرنا الحديث بالتطور والتقدم العلمي والتكنولوجي، والازدهار المعرفي، والتغيرات الحديثة والسريعة في شتى مجالات الحياة، وتبعاً لذلك أصبح النظام التربوي يواجه العديد من التحديات الحقيقية من أجل مواكبة تقدم العالم ومتطلباته، وبالتالي تلبية حاجات الفرد والمجتمع على حد سواء، وعليه فإن تطوير التعليم أصبح حديثاً هدفًا تسعى له العديد من الدول منطلقين من اعتبارا ن العملية التعلّمية عملية أساسية، ومقومًا رئيساً من مقومات الحضارة المعاصرة التي لا يمكن لأي عملية تنموية أن تتم بمعزل عنها، فالمجال التربوي التعليمي لا زال يسعى وبشتى الطرق في تطوير أساليبه داخل الصف الدراسي ولاسيما منذ اللبنة الأولى في المجال التعليمي في مرحلة رياض الأطفال، ومن الأساليب الحديثة التي أثبتت نجاحها مع هذه المرحلة العمرية من الطلاب هو أسلوب التعلم التعاوني الذي يقوم على الأنشطة المختلفة داخل الصف، وكذلك في مجال التربية والتعليم لا يمكننا أغفال دور العاطفة في أثراء معلومات الشخص فيما يخص قيمته لذاته وقيمة الأخرين بالنسبة له، كما أن الأدب التربوي في هذا المجال وضح أن

الاستخدام الذكي للعواطف له دور في توجيه السلوك والتفكير والتفاعل مع الأخرين، ومن هذا المنطلق تحاول الدراسة الحالية توظيف أساليب التعلم التعاوني المتنوعة داخل صف الروضة بهدف تنمية ذكاء الأطفال العاطفي في هذه المرحلة من العمر.

تشير (فتحي، توفيق والسيد، 2009) إلى أن فترة الطفولة تعد هي الفترة الأساسية والتكوينية من حياة الفرد وهي التي تتبلور وتظهر ملامحها في مراحل حياته المستقبلية؛ لذلك تعد هذه المرحلة من أهم وأبرز مراحل النمو التالية، حيث تعد خصائص نمو الطفل في هذه المرحلة بمثابة اللبنة الأساسية لتكوين شخصية الطفل وتطور مسار نموه البدني والعقلي وبالتالي المعرفي والعاطفي، وتعتبر هي الأساس الذي يساهم في بناء الشخصية؛ لأن ما يحدث فيها من نمو يصعب تغييره وتعديله فيما بعد.

وتعتبر مرحلة رياض الأطفال من المراحل التي تنمي مهارات الطفل الاجتماعية وزيادة قدراته وتنمية مهارات الذكاء وخاصة الذكاء العاطفي Intelligence Emotional حيث وصف Mayer,1999 الذكاء العاطفي بأنه أحد الكفاءات أو المهارات التي تؤثر على قدرة الفرد ونجاحه في التوافق مع مطالب ومهام الحياة العامة وضغوطها فضلاً عن إن الذكاء العاطفي يعد مفتاح النجاح في الحياة موازنة بالذكاء الأكاديمي الذي هو مفتاح النجاح في الحياة الأكاديمية والدراسية يؤكد Goleman, 1995 على إن الذكاء العاطفي يمكن أن يبنى ويتم تعلمه 3 من خلال تنمية مهارات التفاعل مع الآخرين وانه إذا كانت نسبة الذكاء العام على مدى حياة الفرد فان Goleman, 1995 نسبة الذكاء العاطفي يمكن أن تتزايد بالتدريب والتعلم لمهارات الذكاء العاطفي(رحيم وعبدالواحد، 2015).

اقتصر مفهوم "الذكاء" لدى العديد من الباحثين لفترة طويلة على "الذكاء العقلي" والذي كان يعتبر جانب مهم لتوافق الانسان مع المواقف التي يتعرض لها في الحياة ويظهر في عدة جوانب كالتحصيل الدراسي، والفهم، والإدراك، والانتباه، واستقبال المعلومات، والتحليل، والاستدلال، والتعلم، والتفكير المجرد، واتخاذ القرارات، والتعلم من التجارب، ويعرف Goleman, 1995 الذكاء العاطفي بأنه "مجموعة من المهارات والكفايات التي تمكن الفرد من التعرف على مشاعره ومشاعر الأخرين، وعلى تحفيز ذاته، وإدارة عواطفه وعلاقاته مع الأخرين بشكل فعال"، وتتضح أهمية الذكاء العاطفي بأنه مهم لدى الأفراد في تنمية وتنشيط الذكاء الانفعالي، ويجعل الفرد متوازن في الإمكانات المعرفية والوجدانية في حياته، يثير مهارات التعامل مع الأخرين، والتعامل بلين واهتمام، ويصبح قادر على تفهم مشاعرهم، وتجعلهم قادرين على إدارة حياتهم اليومية (العظيمي،2019).

إن الشخص الذي يمتلك درجة عالية من الذكاء الوجداني، يتصف بقدرات ومهارات تمكنه من التعاطف مع الأخرين في وقت الضيق، تكوين الأصدقاء والحفاظ عليهم، التحكم في الانفعالات الوجدانية، التعبير عن الأحاسيس بسهولة، القدرة على فهم وحل المشكلات بين الأشخاص، احترام الأخرين وتقديرهم، يحمل الود والمودة للناس، لديه القدرة على فهم المشاعر والدوافع والنظر للأمور من وجهات نظرهم، لديه استقلالية في الرأي والحكم وفهم الأمور، التكييف مع المواقف الاجتماعية الجديدة، مواجهة المواقف الصعبة بثقة، القدرة على التصدي للأخطاء. (عبد الرزاق، 2011).

ترى حافظ (2019) أنه يمكن تنمية الذكاء العاطفي عند الإنسان في أي مرحلة من المراحل العمرية وتنمية بحاجة إلى الرغبة والإرادة والهمة وهي مهمة للنجاح في أي عمل ما وهناك خطوات تساعد على تنمية الذكاء العاطفي عند الطفل، كإحترام الوالدين لمشاعر الابناء يولد فهم احترام مشاعر الأخرين ومراعاتها، ومشاركة الأبناء عواطف المتقلبة من الفرح إلى الحزن فبذلك يغرس فيهم التعاطف مع الأخرين، وإعطاء الأبناء قدراً من الحرية والاستقلال في شئونهم فبذلك تزيد الثقة بالنفس وإظهار الانفعالات المناسبة، والابتعاد عن الصراخ والصياح في المنزل سواء من الأباء والأبناء، والعطف على الأبناء وتعبير الأباء عن مشاعرهم تجاههم، سيطرت الآباء على أعصابهم، ولفت انتباه أبنائهم لمشاعر الآخرين، ل ذلك يزيد من وعي الأبناء تجاه الذكاء العاطفي.

أشارت نتائج دراسات وابحاث (جولمان) Goleman في العقل والعاطفة إلى أن هناك عقلين، عقلاً يفكر وآخر يشعر، أي: عقل منطقي، وآخر عاطفي، وهذان العقلان يقومان معاً في تناغم دقيق دائماً بتضافر نظاميهما المختلفين جداً في المعرفة بقيادة حياتنا، ذلك لأن هناك توازناً قائماً بين العقل العاطفي والعقل المنطقي؛ فالعاطفة تغذى وتزود عمليات العقل المنطقي بالمعلومات، بينما يعمل العقل المنطقي على تنقية مدخلات العقل العاطفي، فالمشاعر ضرورية للتفكير، والتفكير مهم للمشاعر (جولمان، 2000)، ولقد تأثر جولي مان Goleman بأعمال ماير سالوفي Salovey & Mayer للذكاء العاطفي، وتعتبر نظيرته من اهم النظريات التي تناولت الذكاء العاطفي ضمن خمسة أبعاد مفصلة، وحدد نموذجاً للذكاء العاطفي، واشتملت أبعاد الذكاء العاطفي وفقاً لنموذج جولي مان Goleman الأبعاد التالية:

1. **الوعي الذاتي بالعواطف:** وتعني قدرة الطفل على التعرف على الانفعالات المعبرة عن السعادة والحزن والغضب والخوف، بالإضافة إلى قدرته على إدراك انفعالاته وتحديدها عند حدوثها، والتعبير عنها.
2. **التعاطف:** ويقصد به الحساسية لمشاعر الآخرين، وهمومهم، ورؤية الأمور من منظورهم، والاستجابة المناسبة في التواصل معهم.
3. **إدارة العواطف:** تعني القدرة على التحكم بالانفعالات، وضبط الاستجابات الذاتية في المجالات المثيرة للانفعالات بصورة إيجابية.
4. **الدافعية:** ويقصد بها توجيه الانفعالات، وتحفيز الذات؛ لتحقيق، أو إنجاز عمل بغض النظر عن التعزيز الخارجي، أو صعوبة العمل.
5. **المهارات الاجتماعية:** وتعني المهارات والكفايات الاجتماعية في التعامل مع الآخرين والتأثير فيهم (كردي، 2007).

لقد حث التطور التقني والمعرفي الذي حصل في العالم جعل من خبراء التربية والتعليم على البحث عن طرق واستراتيجيات تساعد الأطفال في بناء وصقل شخصياتهم والاعتماد على التعلم الذاتي والتدريب والتنمية لمهاراتهم المعرفية والحياتية ومن تلك الطرق اسلوب التعلم التعاوني Cooperative learning الذي ترجع جذوره إلى العالم جون ديوي (1916) في كتاب الديموقراطية وذكر أن على المعلمين أن تكون بيئتهم التعليمية ذات نظام اجتماعي وتمكن من إثارة الدوافع لدى الطلاب من خلال المجموعات الصغيرة لحل مشكلاتهم (بهجات، الجندي، عبدالمنعم وضويحي ،2018).

إن مفهوم التعلم التعاوني يعبر عن أسلوب تَعلُم يتم فيه تقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة متجانسة أو غير متجانسة، أي (تضم مستويات معرفية مختلفة) حيث يتراوح عدد أفراد كل مجموعة ما بين (4-9) وتؤكد هذه الاستراتيجية على إيجابية المُتعلِم ودوره النشط والفعّال في التعلم (رفاعي، 2012)، ومن مزايا أسلوب هذا النوع من التعلم؛ أنه يجعل التلميذ محور العملية التعليمية التعلمية، وينمي المسؤولية الفردية والجماعية لدى التلاميذ، كما ينمي روح التعاون والعمل الجماعي بين التلاميذ، ويعطي المعلم فرصة لمتابعة وتعرف حاجات التلاميذ، هذا بالإضافة إلى أنه يتيح فرصة تبادل الأفكار بين المجموعات، واحترام رأي الأخرين وتقبل أفكارهم، وهو أيضاً ينمي أسلوب التعلم الذاتي، ويساهم في التدريب على حل المشكلات، كما أنه يقوي شعور الثقة بالنفس ومهارة التعبير عن المشاعر، ويساهم في تنمية مهارة الاستماع والتحدث وابدأ الرأي، هذا بالإضافة إلى أنه يساهم في تدريب التلاميذ على الالتزام بآداب الاستماع والتحدث، ، و يكسبهم مهارة التواصل الاجتماعي، ويطور العلاقات الشخصية بين طلاب الصف الدراسي الواحد (الزكي،2010).

ومن الإستراتيجيات التي اثبتت نجاها مع فئة أطفال الروضة، تلك الاستراتيجيات التي تتضمن التعاون والعمل الجماعي داخل الصف، وقد أثبتت العديد من الدراسات أن نجاح المعلم في خلق روح التعاون بين الأطفال في المواقف التعليمية يرجع إلى الطرق المتنوعة التي يستخدمها والتي تتناسب مع المرحلة العمرية المستهدفة، ومن أهم الطرق التعليمية التي أثبتت نجاحها وفعاليتها مع مرحلة رياض الأطفال؛ تلك الطرق التي تتضمن أنشطة تعتمد على المشاركة والتعاون فيما بين الأطفال داخل الصف الواحد (العتيبي، 2016).

يعتمد التعلم التعاوني على استراتيجيات تختلف باختلاف الهدف من استخدامه، وباختلاف الفئة العمرية المستخدم معها سواء كانوا أطفال او مراهقين او حتى كبار، **ومن بين استراتيجيات التعلم التعاوني المستخدمة مع الأطفال في مراحل الطفولة المبكرة ما يلي:**

- **استراتيجية الرسم الجماعي**: تؤدي رسوم الأطفال وظيفة تمثيلية فهي تقوم على الاتصال المتبادل للطفل مع شخص آخر، فالمقدرة على الرسم تتمشى مع التطور النفسي والذهني للطفل وتؤدي إلى تنمية ذكاءه، وتناقش كيف يمكن لكل منهم أن يبنى أفكاره على أفكار الآخرين عن طريق الرسم (العياصرة، 2011).
- **استراتيجية التخيل الجماعي:** تُستخدم بشكل فعّال مع أطفال الروضة؛ لأن تفكيرهم في هذه المرحلة يعتمد على الخيال، فتؤدي إلى الوصول لحلول متنوعة ذات منطقية عالية؛ لأنها مبنية على تصور الموقف من قبل أفراد المجموعة ومحاولة حلها بشكل بصري، بحيث تُضاف النكهة الشخصية عليها (حسنين، 2017).
- **استراتيجية العصف الذهني الجماعي:** تتكون جلسة العصف الذهني من جماعة من الأطفال يجلسون حول طاولة مستديرة ويتواصلون تلقائياً من خلال مناقشتهم أفكار ترتبط بحل مشكلة معينة، على أن يتم استبعاد أي نوع من الحُكم أو النقد من جانب المعلمات أو غيرهم، كما يجب تشجيع التداعي الحر الطليق وتقبل جميع استجابات الأطفال، وكذلك تسجيل كم الاستجابات لا كيفها، وتقبل أي محاولة لتنمية أفكار الأطفال المقترحة (جاد، 2015).
- **استراتيجية الحوار والمناقشة:** أسلوب يستخدم من خلاله أسئلة والأجوبة للوصول إلى الحقيقة، وتكسب الطفل القدرة على النقد البناء وهو وسيلة للتفكير الجيد واكتساب المعلومات وتحقق أهداف الحوار والمناقشة من خلال التمييز بين الحقيقة والرأي وتعبير الطالب عن رأيه بالقبول والرفض، استيعاب الأفكار المطروحة ومناقشتها بتسلسل، توثيق المعلومات لدى الطالب وتدريبه على صياغة الأفكار الجيدة، تدريب الطاب على الإجابات الصحيحة أثناء المناقشة، تعبير الطالب عن مشاعره وانفعالاته خلال المناقشة (مصطفى،2002).

ومن الدراسات التي بحثت في دور الأساليب والإستراتيجيات التعليمية على ذكاء أطفال الروضة **دراسة روفنجر (Rovenger(2000** التي هدفت إلى تنمية الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة، وتكونت عينة الدراسة من (60) طفلاً وطفلة في مرحلة ما قبل المدرسة، ولقد استخدم الباحث اختبار قبلي وبعدي يقيس الذكاء العاطفي، كما انه قام باستخدام برنامج تطبيقي مع الأطفال استخدم فيه أسلوب المناقشة مستعيناً بالكثير من الكتب التي تحتوي على العديد من القصص، واسفرت نتائج الدراسة عن نجاح الأطفال في الاختبار البعدي في التعرف على أسماء الانفعالات، والتمييز بينهما، والتحكم في انفعالاتهم السلبية في تعاملاتهم مع الآخرين (Rovenger, 2000) .

هذا بالإضافة إلى الدراسة التجريبية التي قام بها **كاميران Kamuran** أن للتعلم التعاوني بالنسبة أهمية كبرى في تنمية مهارات الطفل الاجتماعية، ولقد هدفت دراسته إلى معرفة اثر التعلم التعاوني في تنمية المهارات الاجتماعية وحل المشكلات الرياضية لدى طلاب المرحلة الابتدائية، وذلك من خلال ملاحظة الطلاب وآراء المعلمين، ولقد تكونت الدراسة من عينة تجريبية (تم استخدام معها طريقة التعلم التعاوني)، وأخرى ضابطة درست بالطريقة

التقليدية، وأظهرت نتائج الدراسة أنه ظهر لدى الأطفال في المجموعة التجريبية تقدم في المهارات الاجتماعية كالتعاون والمسؤولية الفردية داخل الفريق الواحد، هذا بالإضافة إلى زيادة القدرة لديهم على حل المشكلات الرياضية، وذلك بالمقارنة مع المجموعة الضابطة (Kamuran, 2009).

إن العاطفة تشكل قاعدة أساسية وضرورية في مراحل نمو الطفل، وهي التي تكوّن نفسيته، وتبني شخصيته، فإذا كانت نشأت الطفل في بيئة تراعي عواطفه وتساهم في تطور واتساع مداركه؛ سيصبح بالتالي إنساناً سوياً في مستقبله، وإن أخذها بغير ذلك سواء بالزيادة أو النقصان تشكلت لديه عقد لا تحمد عقباها، لذلك فإن البناء العاطفي يعد الأساس خاصة في بناء نفس الطفل وتكوينه (محمد، 2005)، كما أن العمل على تنمية الذكاء العاطفي لدى الأطفال في المراحل المبكرة من الطفولة يعتبر ضرورة ملحة لتنمية إمكانياتهم العقلية والمعرفية والانفعالية والسلوكية ، لمساعدتهم لاحقاً على فهم الذات، وفهم الآخرين، والتعاطف معهم، وبما يمكنهم من الاستفادة من جميع إمكانياتهم في تحقيق أهدافهم بنجاح.

ولقد أثبتت **دراسة شابيرو (2005)** أن المهارات العاطفية يمكن أن يكون لها الأثر الأكبر في النجاح في حياة الشخص فيما بعد أكثر من الأثر الذي يكون للقدرة العقلية (الذهنية)، بمعنى أن التمتع بقدر كبير من الذكاء العاطفي وتفعيل استراتيجياته المختلفة في جميع نواحي الحياة يمكن أن يكون له أهمية أكبر بعد ذلك لتحقيق نجاح الأشخاص في المستقبل، ومما يدعم ذلك أيضاً نتائج **دراسة فتحي و توفيق، والسيد (2009)** التي أظهرت أن الذكاء العاطفي هو قدرة تنمو في مختلف مراحل العمر، وإن البدء في تعليم استراتيجياتها المختلفة للأطفال في سن مبكرة يثمر عن أفضل النتائج في المستقبل، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية القصة كمدخل لإنماء الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة، وتكونت عينة الدراسة من ستين طفلاً وطفلة أعمارهم تتراوح من (6-7) سنوات، وقسمت تلك العينة إلى (تجريبية وضابطة)، واستخدمت الدراسة طريقة تدريب الأطفال من خلال برنامج مقترح يعتمد على استخدام القصة كوسيلة لتنمية الذكاء العاطفي في أبعاده المختلفة (الوعي بالذات، فهم الانفعالات وإدارتها والتعبير عنها- توظيف المشاعر- التعاطف مع الآخرين- المهارات الاجتماعية)، كما سعت الدراسة إلى الكشف عن تأثير نوع الجنس (ذكور- إناث) على معدل الاستجابة للبرنامج المقترح لتنمية الذكاء العاطفي بأبعاده المختلفة، ولقد أظهرت نتائج الدراسة تفوق أطفال المجموعة التجريبية على أطفال المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج المستخدم برواية القصة.

ولقد قامت كردي (2007) بدراسة، هدفت من خلالها إلى التحقق من مدى فاعلية برنامج إرشادي مقترح في تنمية جوانب الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة بالمدينة المنورة، وتم تطبيق البرنامج على عينة من أطفال الروضة (48) طفل وطفلة (24) مجموعة ضابطة و(24) مجموعة تجريبية، واستخدمت الباحثة مقياس الذكاء العاطفي (من إعداد الباحثة)، هذا بالإضافة إلى تطبيق برنامج إرشادي لتنمية الذكاء العاطفي (من إعداد الباحثة)، وذلك على المجموعة التجريبية، والذي يهدف إلى تنمية الوعي بالذات من خلال إعطاء الفرصة للأطفال لمراقبة انفعالاتهم ووصفها والتعبير عنها بكلماتهم، والعمل على تنمية المقدرة على التحكم بالانفعالات السلبية من خلال التفكير فيها ومناقشتها من أجل تهدئتها وبالتالي التحكم فيها والسيطرة عليها وتحويلها إلى انفعالات إيجابية، وتنمية الدافعية من خلال تعليم الأطفال قيمة المثابرة والإصرار وتوقع النجاح وتعليم الطفل أهمية الإنجاز الجماعي، إضافة إلى تنمية المهارات الاجتماعية من خلال بث روح القيادة في الأطفال وتنمية قدرتهم على الاستبصار بمشاعر الأخرين، والمبادرة في طرح الحلول والمشكلات، والاهتمام بها، كما ان البرنامج كان يسعى إلى زيادة قدرة الأطفال على قراءة انفعالات الأخرين سواء أكانت لفظية أو غير لفظية، ولقد أظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج في تنمية الذكاء العاطفي، وذلك من خلال ظهور فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في القياس البعدي للمجموعتين لصالح المجموعة التجريبية، هذا بالإضافة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي، من خلال نتائج الدراسة السابقة يتضح أن الذكاء العاطفي قابل للتطور والنمو لدى أطفال الروضة.

هذا بالإضافة إلى أن نتائج الدراسات الطولية في هذا المجال جاءت نتائجها مؤيدة لفكرة أن تنمية المهارات العاطفية لها تأثير بالغ الأهمية على نجاح الفرد في المستقبل، ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر، **دراسة توريس وزملائه Torres, Domitrovich, & Bierman (2015)** الطولية، والتي تم تطبيقها على الأطفال منذ مرحلة الروضة وحتى تأهلهم للمرحلة الابتدائية، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة كيف للعلاقات البين شخصية من أن تعزز التحصيل الدراسي لدى أطفال الروضة، وذلك من بواسطة تنمية المعرفة العاطفية لديهم، ولقد اشتملت عينة الدراسة على (164) طفل في المدارس الأمريكية، ولقد تم تنمية المعرفة العاطفية عند الأطفال من خلال تعريف المشاعر للأطفال وإدراكها عن طريق استخدام القصص واستخدام أسلوب السؤال المركب، ولقد استمر ذلك منذ بداية السنة الدراسية وحتى نهايتها، ولقد أظهرت نتائج الدراسة أن علاقة أطفال الروضة بمعلميهم وبالأقران قد تطورت بشكل إيجابي، وان هذه العلاقات التي تطورت لدى أطفال الروضة تمكنت من التنبؤ بتحصيل الطلاب الدراسي لاحقاً في المرحلة الابتدائية.

ولقد نجحت العديد من الدراسات في توظيف استراتيجيات مختلفة من الأنشطة داخل صفوف مرحلة رياض الأطفال اللعب وسرد القصص وغيرها من الاستراتيجيات التي يمكن توظيفها في تطوير قدراتهم العقلية والعاطفية في مختلف المجالات، وكذلك تنمية المعرفة العاطفية لديهم وتطور علاقاتهم بالأقران بشكل إيجابي، حيث هدفت دراسة **كوركران وزملائه Corcoran, Cheung, Kim, E, & Xie (2018)** إلى مراجعة (40) دراسة بحثت في معرفة أثر طرق التعليم التي تدعم الناحية الاجتماعية والعاطفية على التحصيل الدراسي في مواد الرياضيات، والعلوم، والقراءة، وذلك لدى طلاب الروضة وطلاب المرحلة الابتدائية والذين بلغ إجمالي عددهم عبر تلك الدراسات (57,755) طالب، ولقد ركزت الدراسة على العلاقات الارتباطية بين

المميزات والمعلومات الناتجة عن التعليم المدرسي الذي يعتمد في طريقته على النواحي الاجتماعية والعاطفية، ولقد توصلت نتائج هذه المراجعة للدراسات السابقة في هذا الموضوع إلى أن التعليم الذي يعتمد في أسلوبه على طرق اجتماعية وعاطفية كان له تأثير إيجابي على التحصيل الدراسي لطلاب الروضة والمرحلة الابتدائية في مواد الرياضيات والعلوم والقراءة، وذلك مقارنة بالتعليم الذي يعتمد على أساليب التقليدية التي لا تعطي الجوانب الاجتماعية والعاطفية اهتماماً خاصاً.

وحاولت دراسة إبراهيم (2018) معرفة دور التعلم التعاوني في تنمية مهارات التوافق الاجتماعي لدى طفل ما قبل المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من أطفال الروضة في مدينة الإسكندرية بمصر، واستخدم الباحث فيها مقياس يقيس مهارات التوافق الاجتماعي لدى طفل ما قبل المدرسة، وتم في هذه الدراسة استخدام طريقة التعلم التعاوني بهدف تنمية مهارات التوافق الاجتماعي، وأظهرت نتيجة الدراسة أن التعلم التعاوني ساهم بشكل كبير في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طفل ما قبل المدرسة.

بعد استعراض الأدب النفسي والتربوي السابق اتضح أن التعلم التعاوني له أهميته البالغة في غرس المفاهيم لدى فئة رياض الأطفال، لما يتضمنه من أساليب واستراتيجيات متنوعة شيقة وجذابة للأطفال في هذه المرحلة العمرية، الأمر الذي يشجع على استثمار هذا الأسلوب العلمي في تنمية ذكائهم العاطفي الذي يؤثر بشكل أو بآخر على مشاعر الأطفال وعواطفهم وتفاعلهم مع الآخرين، وحتى على دافعيتهم للإنجاز والتحدي والإصرار في المستقبل، ولقد شجعت الدراسات السابقة على تجريب استراتيجيات جديدة ومتنوعة للتعلم التعاوني في تنمية الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة لما لها من الأثر الممتد حتى على المدى البعيد. وتعتبر الدراسة الحالية إضافة لتلك الدراسات ومكملة لها، وترى الباحثات بما أنه يمكن تنمية الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة، فإن استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني تعتبر من أنسب الوسائل التي يمكنها أن تسهم في تنمية وتطوير هذا النوع من الذكاء لدى الأطفال الصغار؛ وذلك لما تتمتع به من مزايا وخصائص تجذب اهتمام الطفل، وتنسجم مع خصائص نموهم، وتعد فكرة اختبار وتجريب إستراتيجيات التعلم التعاوني المختلفة لفئة أطفال الروضة ضرورة ملحة لها دورها الفعال في تنمية ذكائهم العاطفي وتطوره، ومن هنا جاءت فكرة استخدام برنامج قائم على استراتيجيات التعلم التعاوني التي تناسب أطفال مرحلة الروضة مثل: (اللعب التمثيلي، الرسم، التخيل، حل المشكلات، وإكمال القصص، العصف الذهني، لعب الأدوار، المحاكاة، المناقشة والحوار) كوسيلة ومدخل يحبه الطفل ويستمتع به وينفعل معه، ويتقمص شخصياته في إنماء الذكاء العاطفي لديه بطريقة غير مباشرة جذابة ومشوقة.

فروض الدراسة:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة ومتوسطات درجات المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء العاطفي في القياسين القبلي والبعدي على أطفال الروضة بمدينة مكة المكرمة.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس الذكاء العاطفي لدى اطفال الروضة بمدينة مكة المكرمة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم التعاوني لتنمية الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة بمنطقة مكة المكرمة، ويمكن ذكر أهم تلك الأهداف على النحو التالي:

1. معرفة مدى فعالية استراتيجيات التعلم التعاوني (اللعب التمثيلي، الرسم، التخيل، حل المشكلات، وإكمال القصص، العصف الذهني، لعب الأدوار، المحاكاة، المناقشة والحوار) في تنمية الذكاء العاطفي لدى مرحلة رياض الأطفال.
2. التعرف على ما إذا كانت هناك فروقات دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة بمكة المكرمة في كل من المجموعة التجريبية التي خضعت لبرنامج استراتيجيات التعلم التعاوني (اللعب التمثيلي، الرسم، التخيل، حل المشكلات، وإكمال القصص، العصف الذهني، لعب الأدوار، المحاكاة، المناقشة والحوار)، والمجموعة الضابطة التي لم تخضع لأي برنامج.
3. معرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي والبعدي للذكاء العاطفي للمجموعة التجريبية من طفال الروضة بمدينة مكة المكرمة.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

1. تعد هذه الدراسة إثراءً للأطر النظرية المتعلقة بأهمية استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني لتنمية الذكاء العاطفي لدى الأطفال والدور الذي يلعبه في توافق الطفل مع نفسه ووالديه وإخوته وأقرانه وبيئته وزملائه في الروضة، ومن ثم مساعدته على النجاح في المستقبل في شتى مجالات الحياة.

2. تقديم برنامج قائم على استراتيجيات التعلم التعاوني حيث أنه في حدود علم الباحثات لم يتبين هناك أي برنامج يقوم على استراتيجيات لتمية الذكاء العاطفي لدى فئة رياض الأطفال.

الأهمية التطبيقية:

1. توجيه نظر الجهات المسؤولة عن وضع وتخطيط مناهج رياض الأطفال إلى أهمية إدماج وتضمين استراتيجيات التعلم التعاوني المتنوعة والتي تتضمن: الوعي الذاتي بالعواطف، التعاطف، إدارة العواطف، الدافعية والتي بدورها تساعد على إنماء الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة.
2. تضع نتائج الدراسة الحالية رؤى متنوعة لمعلمي ومعلمات رياض الأطفال يمكن الاستفادة منها في كيفية إثارة وعي الطفل بأهمية المشاعر وإدراكها، وإداراتها، وإدراك مشاعر الآخرين، والتعامل معها والتعاطف الوجداني في مختلف المواقف الحياتية، ومن ثم القدرة على حل المشكلات التي تواجهه.
3. تعطي المهتمين بضرورة تفعيل استراتيجيات التعلم التعاوني لتنمية الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة.
4. إفادة المختصين في مجال تدريس رياض الأطفال في وضع الحلول الملائمة للتغلب على المعوقات التي تواجه تطبيق استراتيجيات التعلم التعاوني.

حدود الدراسة:

التزمت الدراسة بالمحددات التالية:

الحد الموضوعي: اقتصرت هذه الدراسة على متغيرات البحث وهي فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم التعاوني لتنمية الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة بمكة المكرمة.

الحد الزماني: طبقت الدراسة في الفترة من 5 نوفمبر إلى 5 ديسمبر 2019.

الحد المكاني: طبقت هذه الدراسة في روضة (رؤية الغد) الأهلية في مدينة مكة المكرمة.

مصطلحات الدراسة:

الفاعلية:

لغة: مأخوذة من «الفعل فَعَل، وهو كناية عن كل عمل متعد أو غير متعد» (ابن منظور، 2004، 201).

وتعرف الفاعلية اصطلاحاً: الفاعلية بأنها: "مدى قدرة أي معالجة على تحقيق أهداف تعليمية محددة، وبلوغ مخرجات معرفية مرجوة"(صبري، 2002، 104). ويعرف (شحاته،2003، 104) الفاعلية بأنها: "مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة".

التعريف لإجرائي للفاعلية: الأثر الإيجابي الذي يظهر في نمو الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة نتيجة استخدام برنامج يتضمن على استراتيجيات التعلم التعاوني (اللعب التمثيلي، الرسم، التخيل، حل المشكلات، وإكمال القصص، العصف الذهني، لعب الأدوار، المحاكاة، المناقشة والحوار)

استراتيجيات التعلم التعاوني: تعرف استراتيجيات التعلم التعاوني على أنها: استراتيجية تدريس يتم فيها استخدام الجماعات الصغيرة وتضم كل جماعة تلاميذ ذوي مستويات مختلفة في الخبرات والقدرات ويمارسون أنشطة تعلم متنوعة لتحسين فهم الموضوع المراد دراسته، وكل عضو في الجماعة ليس مسؤولاً فقط لن يتعلم بل عليه أن يساعد زملاءه في جماعة التعلم وبالتالي يحقق جواً من الانجاز والمتعة أثناء التعلم (خويلدة، عبد السلام وأبو حديدة 2017، 208).

التعريف الإجرائي لاستراتيجيات التعلم التعاوني: تعرف الباحثات استراتيجيات التعلم التعاوني المستخدمة في برنامج تنمية الذكاء العاطفي لدى طفل الروضة بأنها أساليب تعليمية جماعية تمارس مع طفل الروضة داخل الصف تتضمن (اللعب التمثيلي، الرسم، التخيل، حل المشكلات، وإكمال القصص، العصف الذهني، لعب الأدوار، المحاكاة، المناقشة والحوار) وذلك بهدف تنمية ذكائه العاطفي.

الذكاء العاطفي:

يعرف الذكاء العاطفي بأنه: "عن مجموعة الصفات الشخصية والاجتماعية والوجدانية التي تمكن الفرد من تفهم مشاعره وانفعالاته وتسميتها وإدارتها، وتفهم انفعالات الآخرين والتعاطف معهم، فهو القدرة على فهم المشاعر الذاتية ومشاعر الآخرين والتعامل معهم وتكوين علاقات معهم والتعبير عن العواطف والسيطرة عليها، والقدرة على اتخاذ القرار" (فتحي وآخرون، 2009، 40).

التعريف الإجرائي لذكاء طفل الروضة العاطفي: يُعرف الذكاء العاطفي إجرائياً بأنه مجموع درجات الطفل على المقاييس الفرعية الخمسة لمكونات الذكاء العاطفي (الوعي الذاتي بالعواطف: وتعني قدرة الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة- الروضة- على التعرف على الانفعالات المعبرة عن السعادة والحزن والغضب والخوف، بالإضافة إلى قدرته على إدراك انفعالاته وتحديدها عند حدوثها، والتعبير عنها، التعاطف: ويقصد به الحساسية لمشاعر الآخرين، وهمومهم، ورؤية الأمور من منظورهم، والاستجابة المناسبة في التواصل معهم، وإدارة العواطف: وتعني القدرة على التحكم بالانفعالات، وضبط الاستجابات الذاتية في المجالات المثيرة للانفعالات بصورة إيجابية، الدافعية: ويقصد بها توجيه الانفعالات، وتحفيز الذات؛ لتحقيق، أو إنجاز

عمل بغض النظر عن التعزيز الخارجي، أو صعوبة العمل، والمهارات الاجتماعية: وتعني المهارات والكفايات الاجتماعية في التعامل مع الآخرين والتأثير فيهم (كردي، 2007).

منهج الدراسة وإجراءات التطبيق:

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الشبة التجريبي نظراً لملائمته لطبيعة البحث، والذي تضمن مجموعتين أحدهما تجريبية (تم تطبيق استراتيجيات التعلم التعاوني عليها)، والأخرى ضابطة تستخدم الطرق التقليدية في التعلم، وتم إجراء القياسين القبلي والبعدي لمقياس الذكاء العاطفي لكل من المجموعتين.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أطفال الروضة في منطقة مكة المكرمة في رياض الأطفال والذين هم على مقاعد الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1440-1441 هـ/ 2019-2020 م.

عينة الدراسة:

تم اختيار العينة من مدارس رؤية الغد الأهلية، والبالغ فيها إجمالي عدد الأطفال خلال الفصل الدراسي الأول من 1440-1441 هـ/ 2019-2020 م ، والذين يدرسون في المستوى الثالث (التمهيدي) وتتراوح أعمارهم ما بين 5-6 سنوات (96) طفلاً وطفلة، حيث تم اختبار عينة منهم بالطريقة العشوائية (قرعة) وتكونت (30) طفلاً وطفلة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين رئيسيتين: الأولى مجموعة تجريبية (تم تطبيق برنامج تنمية الذكاء العاطفي الذي يستخدم استراتيجيات التعلم التعاوني)، والأخرى مجموعة ضابطة (تستخدم الطرق التقليدية في تعليم الأطفال ولا تركز على طريقة بعينها)، والجدول (1) يوضح توزيع العينة.

جدول (1) توزيع أفراد العينة ن=30

الجنس / المجموعة	تجريبية	ضابطة
ذكور	6	10
اناث	9	5
المجموع	15	15

أدوات الدراسة:

تكونت أدوات الدراسة من قسمين، تمثل القسم الأول في مقياس الذكاء العاطفي من إعداد كردي (2007)، في حين اشتمل القسم الثاني من أدوات الدراسة على برنامج قائم على استراتيجيات التعلم التعاوني لتنمية الذكاء العاطفي لأطفال الروضة من إعداد الباحثات، وتتضح أدوات الدراسة من خلال التفصل التالي:

القسم الأول: مقياس الذكاء العاطفي لأطفال الروضة

تم استخدام مقياس الذكاء العاطفي لأطفال الروضة في القياسين القبلي والبعدي على كل من المجموعة التجريبية والضابطة، من إعداد ساندي فاروق كردي (2007)، ويتكون المقياس من خمس أبعاد فرعية تناولت مهارات الذكاء العاطفي بالاعتماد على نظرية جولمان Goleman، بحيث تم تحديد أبعاد الذكاء العاطفي كالآتي:

1. الوعي الذاتي بالعواطف: وقد تمثل في قسمين: القسم الأول الوجوه، أما القسم الثاني المواقف ويتألف كلاً منهما من ثمان فقرات.
2. التعاطف: ويتألف من ثمان فقرات.
3. إدارة العواطف: ويضم هذا الفرع ثلاث قصص تصف موقفاً افتراضياً حدث مع الطفل ويطلب من الطفل أن يحدد ماذا يفعل من خلال الإجابة على ثلاثة أسئلة.
4. الدافعية: ويتضمن ثمان فقرات لقياس بعض جوانب دافعية الطفل.
5. المهارات الاجتماعية: ويتضمن عشر فقرات تصف بعض المهارات الاجتماعية لدى الطفل).

وبذلك تألف المقياس الكلي من (51) فقرة، وقد تم تصحيح المقياس بإعطاء 3 درجات للإجابة الصحيحة، ودرجة واحدة للإجابة الخاطئة، ودرجتين للإجابة لا أعرف، أو لا شيء أبداً، أو تنطبق أحياناً، وعليه فإن الدرجة القصوى للمقياس (153) درجة، والصغرى (51).

الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء العاطفي (كردي، 2007) في بيئته الأصلية:

تم استخدام صدق المحكمين بعرضه على (14) من أعضاء هيئة التدريس من عدة جامعات من داخل المملكة وخارجها، كما تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي بين كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس وجاءت معاملات الارتباط جميعها موجبة وذات دلالة إحصائية، كما تم التحقق من ثبات المقياس بإعادة التطبيق، ومعامل التجزئة النصفية وقد أشارت قيم معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق، مما يعطى الثقة في نتائجه

واستخدامها في هذا البحث الذي يتم تطبيقه على فئة رياض الأطفال وفي البيئة السعودية وهما يماثلان للفئة العمرية والبيئة الأصلية للعينة التي تم تقنين المقياس عليها.

صدق مقياس الذكاء العاطفي (كردي، 2007) في البحث الحالي

صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء العاطفي في الدراسة الحالية بحساب معاملات الاتساق الداخلي لها، باستخدام معامل الارتباط لبيرسون (Pearson-r) بين كل بعد وبين الدرجة الكلية للمقياس من خلال التطبيق على عينة استطلاعية عددها (37) طفلاً وطفلة، كما هو موضح في جدول (2):

جدول (2): معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس ن(37)

البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	الدلالة
الوعي الذاتي بالعواطف	0.901	0.01
التعاطف	0.499	0.01
إدارة العواطف	0.751	0.01
الدافعية	0.366	0.05
المهارات الاجتماعية	0.660	0.01

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط جاءت جميعها موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) و(0.01) مما يدل على تمتع مقياس الذكاء العاطفي بدلالات صدق مقبولة لتحقق أهداف الدراسة الحالية.

ثبات مقياس الذكاء العاطفي في الدراسة الحالية:

تم التحقق من ثبات المقياس في الدراسة الحالية، باستخدام معامل التجزئة النصفية، كما هو موضح في جدول (3):

جدول (3): معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس ن (37)

البعد	معامل الثبات باستخدام التجزئة النصفية
الوعي الذاتي بالعواطف	0.647
التعاطف	0.600
إدارة العواطف	0.643
الدافعية	0.600
المهارات الاجتماعية	0.684
الدرجة الكلية للمقياس	0.661

يتضح من جدول (3) أن جميع أبعاد مقياس الذكاء العاطفي والمقياس ككل تتمتع بمعاملات ثبات مقبولة، مما يدل على صلاحية تطبيقه في الدراسة الحالية.

القسم الثاني: برنامج قائم على استراتيجيات التعلم التعاوني لتنمية الذكاء العاطفي لأطفال الروضة

قامت الباحثات بإعداد برنامج قائم على استراتيجيات التعلم التعاوني يهدف إلى تنمية الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة، وذلك بعد الاطلاع على المراجع المتعلقة بتنمية الذكاء العاطفي عند الأطفال، إضافة إلى المراجع التي تستخدم طريقة التعلم التعاوني لغرس المفاهيم والمبادئ عند الأطفال (السرسى، 2007؛ الحارثي، 2010؛ إبراهيم، 2011؛ عبد المعطي، 2000)، تم تطبيق البرنامج على النحو الآتي:

- تم عرض البرنامج على خمسة محكمين متخصصين في مجال علم النفس وطرق التدريس وتقنيات التعلم من جامعات مختلفة بالمملكة العربية السعودية (جامعة أم القرى، الكلية الجامعية بالقنفذة، جامعة جدة)، وذلك إبداء رأيهم حول مناسبة كل جلسة للعنوان والأهداف والاستراتيجيات وطريقة التنفيذ، ومناسبتها لمرحلة رياض الأطفال، ولقد أخذ برأي المحكمين وأجريت التعديلات اللازمة.
- اشتمل البرنامج على ثماني جلسات لأطفال الروضة، بمعدل جلستين كل أسبوع، لمدة (40) دقيقة للجلسة الواحدة تتضمن فترة راحة لمدة (5) دقائق تشتمل على أنشطة حركية أو ترديد بعض الأناشيد، وكان البرنامج يعتمد على استراتيجيات التعلم التعاوني، والمتمثلة في مجموعة من الإجراءات والممارسات التي تم التخطيط لها ويقوم بها الطفل داخل الصف الدراسي.
- صممت هذه الممارسات بشكل بسيط يتناسب مع مستوى نضج الأطفال واهتماماتهم، بحيث تنوعت الاستراتيجيات ما بين معرفية وفنية وقصصية وحركية.
- تم اختيار الأطفال من صفين من صفوف التمهيدي في مجموعتين تجريبية وضابطة، وتم تطبيق المقياس قبلياً على المجموعتين باختيار بعض الأطفال عشوائياً.

- تطبيق البرنامج القائم على استراتيجيات التعلم التعاوني لتنمية الذكاء العاطفي على أطفال المجموعة التجريبية والمكون من ثماني جلسات بمعدل جلستين في الأسبوع، بتقسيم الأطفال إلى مجموعة مكونة من (3-4) أطفال، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج (جدول، 4).
- إجراء التطبيق البعدي على المجوعتين التجريبية والضابطة.

جدول(4): جلسات البرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات التعلم التعاوني لتنمية الذكاء العاطفي لأطفال الروضة

الجلسة	الموضوع	الاستراتيجيات	الأهداف
1	**كيف تشعرويشعر الآخرون بالسعادة، أو الحزن**	- استراتيجية تميز المشاعر. - استراتيجية الرسم الجماعي.	- أن يتحدث الطفل عن مشاعره اثناء (السعادة، والحزن). - أن يعدد الطرق التي يستطيع بها فهم مشاعر الأخرين اثناء (السعادة، والحزن).
2	**كيف تشعرويشعر الآخرون بالخوف، والغضب**	- استراتيجية اللعب التمثيلي (الدراما- مشهد تمثيلي)+ الحوار والمناقشة. - استراتيجية الفنون البصرية الجماعية.	- أن يتحدث الطفل عن مشاعره اثناء (الخوف، والغضب). - أن يعدد الطرق التي يستطيع بها فهم مشاعر الأخرين اثناء (الخوف، والغضب).
3	**كيف أفهم مشاعري؟**	- استراتيجية تأليف القصص عن طريق البطاقات. - استراتيجية التخيل الجماعي.	- أن يؤلف الطفل قصة عن مشاعر (السعادة، الحزن، الخوف، والغضب). - أن يذكر الطفل الطرق الصحيحة للتعامل مع المشاعر.
4	**كيف اتعاطف مع الأخرين؟**	- استراتيجية حل المشكلات داخل المجموعة. - استراتيجية اكمال القصة.	- أن يشعر الطفل بالعطف أو الحزن عند تعرض الأخرين لمشاعر تؤذيهم. - أن يطبق الطفل المواقف التي تسعد الآخرين ويحرص عليها ويتجنب التي تؤذيهم. - تعزيز مشاعر التعاطف لدى الأطفال.
5	**أنا اتحكم في انفعالاتي**	- عرض سينما في الفصل لقصص متنوعة حول إدارة الأطفال لعواطف (السعادة، الحزن، الخوف، الغضب)	- أن يتعلم الطفل كيف يدير مشاعره أثناء - (الفرح، الحزن، الخوف، الغضب).
6	**أحب انجاز الاعمال وتحقيق الأهداف**	- استراتيجية العصف الذهني الجماعي. - استراتيجية لعب الدور.	- أن يتعلم الطفل الإصرار على تحقيق الهدف. - ان يستمر الطفل في عمله حتى اتمامه.
7	**كيف اتعامل مع الآخرين؟**	- استراتيجية المحاكاة (النمذجة). - استراتيجية اللعب الإيهامي (التخيلي).	- تدريب الطفل على القاء التحية قبل البدء في الحديث مع الأخرين. - تدريب الطفل على التفاعل الإيجابي مع الأخرين. - غرس احترام الآخرين وتقديرهم لدى الأطفال.
8	**ما اطمح إليه أنا وما يطمح له الأخرون؟**	- استراتيجية المناقشة والحوار الجماعي، من خلال طرح الأسئلة، وتقديم الجوائز.	- أن يثبت الطفل المفاهيم التي تعلمها حول جوانب الذكاء العاطفي (الوعي الذاتي بالمشاعر، التعاطف مع الآخرين، إدارة الانفعالات، الدافعية نحو تحقيق الأهداف، تقوية المهارات الاجتماعية).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

لفحص فرضيات الدراسة تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين، ولعينتين مرتبطتين، وكان ذلك على النحو التالي:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة ومتوسطات درجات المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء العاطفي في القياسين القبلي والبعدي على أطفال الروضة بمدينة مكة المكرمة.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة في المجموعتين: التجريبية والضابطة على القياسين القبلي والبعدي لمقياس الذكاء العاطفي (كردي، 2007)، كما تم استخدام اختبار (ت) للفروق بين المتوسطات، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (5): نتائج اختبار(ت) بين المتوسطات المستقلة للعينتين التجريبية والضابطة في القياسين القبلي والبعدي

القياس	البعد	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
القبلي	**الوعي الذاتي بالعواطف**	التجريبية قبلي	34.26	4.51	1.227-	28	0.230
		الضابطة قبلي	36.06	3.45			
	التعاطف	التجريبية قبلي	18.73	1.83	0.289-	28	0.775
		الضابطة قبلي	18.92	1.60			
	ادارة العواطف	التجريبية قبلي	22.30	2.28	0.201	28	0.842
		الضابطة قبلي	22.13	2.29			
	الدافعية	التجريبية قبلي	15.40	1.35	0.000	28	1.00
		الضابطة قبلي	15.40	1.35			
	المهارات الاجتماعية	التجريبية قبلي	19.13	4.50	1.325-	28	0.196
		الضابطة قبلي	20.86	2.32			
	الدرجة الكلية	التجريبية قبلي	110.38	8.67	912.-	28	0.371
		الضابطة قبلي	112.92	5.04			
البعدي	**الوعي الذاتي بالعواطف**	التجريبية بعدي	42.40	6.45	0.984	28	0.334
		الضابطة بعدي	40.33	4.97			
	التعاطف	التجريبية بعدي	20.67	1.11	2.714	28	0.011
		الضابطة بعدي	19.33	1.54			
	ادارة العواطف	التجريبية بعدي	22.69	3.13	3,43 -	28	0.743
		الضابطة بعدي	23.0	3.13			
	الدافعية	التجريبية بعدي	18.33	1.11	4.005	28	0.000
		الضابطة بعدي	16.40	1.50			
	المهارات الاجتماعية	التجريبية بعدي	25.47	4.06	1.299-	28	0.205
		الضابطة بعدي	27.07	2.49			
	الدرجة الكلية	التجريبية بعدي	129.46	12.36	0.789	28	0.437
		الضابطة بعدي	126.28	8.93			

يتضح من نتائج جدول (5) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الذكاء العاطفي بين المجموعتين التجريبية والضابطة **في القياس القبلي** سواء في أبعاد المقياس أو حتى في الدرجة الكلية للمقياس، حيث كان مستوى الدلالة بمقدار (0,371) (أكبر من 0,05) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية (110,38)، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (112,92)، مما يدل على تجانس العينتين.

أما بالنسبة للفروق في **القياس البعدي** بين المجموعتين التجريبية والضابطة اتضح ما يلي:

أما فيما يتعلق **ببعد الوعي الذاتي بالعواطف**، فقد بلغ متوسط درجات العينة التجريبية في القياس البعدي(42.40)، بينما كان متوسط درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي بمقدار (40.33)، كما أن قيمة اختبار (ت) قد بلغت (0.984) عند مستوى دلالة إحصائية (0.334) وهي أكبر من (0.05)، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في بعد الوعي الذاتي بالعواطف في القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي على المجموعة التجريبية وتعزو الباحثات هذه النتيجة إلى قصور الأطفال في المجموعة التجريبية في تعرفهم على الانفعالات المعبرة عن السعادة والحزن والخوف والغضب، أو حتى التعبير عنها قد يعود إلى أن استراتيجيات التعلم التعاوني التي هدفت إلى تنمية جانب الوعي بالعواطف عند الأطفال، اقتصرت على (الرسم الجماعي، اللعب التمثيلي، وتأليف القصص، والتخييل الجماعي)، في حين أنها افتقرت الى أسلوب رواية القصة بدلاً من تأليفها، والذي أثبت نجاحه في تنمية الوعي الذاتي بالعواطف في دراسات كل من (فتحي وآخرون، 2009) ودراسة (Rovenger, 2000) ، هذا بالإضافة إلى اغفال أسلوب المراقبة الذاتية للانفعالات وتحويل السلبي منها إلى إيجابي، والذي أثبت نتائج فعالة في تنمية الوعي الذاتي بالعواطف لدى أطفال الروضة في دراسة (كردي، 2007).

وبالنسبة **لبعد التعاطف**، فقد بلغ متوسط درجات العينة التجريبية في القياس البعدي (20.67)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي (19.33)، كما أن قيمة اختبار (ت) قد بلغت (2.74)، وذلك عند مستوى دلالة إحصائية (0.011) وهي أقل من (0.05)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج الارشادي على المجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية وتعزو الباحثات نجاح الأطفال بعد تطبيق البرنامج في حساسيتهم لمشاعر الآخرين والأكتراث لهمومهم والاستجابة معهم بشكل مناسب تجاه ذلك، إلى مدى مناسبة استراتيجيات التعلم التعاوني التي تضمنها البرنامج والتي هدفت إلى تنمية جانب التعاطف لدى أطفال الروضة والتي فعلت استراتيجية حل المشكلات داخل المجموعة، بالإضافة إلى استراتيجية إكمال القصة، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (فتحي وآخرون، 2009) والتي نجحت في تنمية جانب تعاطف الطفل مع الآخرين، وذلك من خلال استخدام

أسلوب القصة، كما نجحت دراسة (كردي، 2007) في تنمية استبصار أطفال الروضة بمشاعر الآخرين من خلال استخدام أسلوب حل المشكلات، هذا بالإضافة إلى أن الأسلوب الذي استخدم الأنشطة والألعاب التعليمية مع الأطفال أسلوباً فعالاً في تنمية جاب التعاطف لديهم في دراسة (حسونة وسعيد، 2001).

أما **بعد إدارة العواطف**، فقد دلت نتائج الدراسة إلى أن متوسط درجات العينة التجريبية في القياس البعدي على هذا البعد قد بلغ (22.60)، بينما كان متوسط درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي (23.0)، كما أن قيمة اختبار (ت) قد بلغت (-0.343) عند مستوى دلالة إحصائية (0.734) وهي أكبر من (0.05)، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في بعد إدارة العواطف في القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج الارشادي على المجموعة التجريبية وتعزو الباحثات عدم تميز المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة في القياسين وبالأخص (البعدي) في زيادة قدرة الطفل على التحكم بالانفعالات وضبط الاستجابات الذاتية في المواقف المثيرة للانفعال بصورة إيجابية، إلى احتمالية اعتماد الاستراتيجيات المتبعة في البرنامج على العرض السينمائي للقصص المتعلقة بهذا المجال ومناقشتها عوضاً عن روايتها والتعامل شكل أكثر فاعلية في مناقشتها، في حين نجحت دراسات أخرى، مثل دراسة كل من (فتحي وآخرون، 2009) ودراسة (Rovenger, 2000) في الحصول على فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح المجموعة التجريبية في تنمية جانب إدارة العواطف عند الأطفال في سن الطفولة المبكرة معتمدين على استخدام استراتيجيات تعليمية ركزت بشكل مكثف على رواية القصة بدلاً من عرضها لما في ذلك من أسلوب تشويقي وتفاعلي أكثر من مجرد عرضها سينمائياً، هذا بالإضافة إلى تفاعل مناقشتها مع الأطفال.

ولقد أشارت النتائج المتعلقة **ببعد الدافعية** إلى أن متوسط درجات العينة التجريبية في القياس البعدي قد بلغ (18.33)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي (16.40)، كما أن قيمة اختبار (ت) قد بلغت (4.005) عند مستوى دلالة إحصائية (0.01) وهي أقل من (0.05)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في بعد الدافعية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الارشادي على المجموعة التجريبية وتعزو الباحثات هذه النتيجة إلى مدى فاعلية استراتيجيات التعلم التعاوني التي استخدمها البرنامج الذي تم تطبيقه على المجموعة التجريبية في مساعدة الأطفال على توجيه انفعالاتهم نحو أهداف يطمحون لها، وتحفيزهم نحو تحقيق الذات وإنجاز العمل بغض النظر عن وجود معززات خارجية داعمة أو لا، وبغض النظر أيضاً عن مدى صعوبة العمل، والتي تضمنت أسلوب العصف الذهني الجماعي، ولعب الدور داخل مجموعات، والمناقشات الجماعية، وذلك بغرض تعليم الطفل الإصرار على تحقيق أهدافه والاستمرار في إنجاز ما يطمح إلى إنجازه، وهذه النتيجة في واقع الأمر تتفق مع نتيجة دراسة (Corcoran,et al, 2018) ، والتي وجدت من خلال مراجعة (40) دراسة بحثت في معرفة أثر طرق التعليم التي تدعم الناحية الاجتماعية والعاطفية أن طرق التعليم التي تعتمد في أسلوبها على الأنشطة الاجتماعية التي تدعم جانب العاطفة لدى أطفال مرحلة الروضة كان لها دور بارز في زيادة دافعيتهم للتحصيل الدراسي والإنجاز الأكاديمي في المرحلة العمرية اللاحقة والتي ظهرت نتائجها في تقدم مستويات تحصيلهم الدراسي في المرحلة الابتدائية، هذا بالإضافة الى أن هذه النتيجة اتفقت مع نتيجة دراسة (كردي، 2007)، والتي نجحت فيها أنشطة الإنجاز الجماعي في تنمية الدافعية والإصرار على النجاز والنجاح لدى أطفال الروضة.

وفي **بعد المهارات الاجتماعية**، فقد بلغ متوسط درجات العينة التجريبية في القياس البعدي(25.47)، في حين أن متوسط درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي قد بلغ (27.07)، وكانت قيمة اختبار(ت) بمقدار (-1.29)، وذلك عند مستوى دلالة إحصائية (0.205) وهي أكبر من (0.05)، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في بعد المهارات الاجتماعية في القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج الارشادي على المجموعة التجريبية وتعزو الباحثات هذه النتيجة إلى أن بعد المهارات الاجتماعية في مقياس الذكاء العاطفي (كردي، 2007) يعتمد على تقييم المعلمين، وقد تؤثر عدة عوامل على تقييم المعلمين للطلاب كالذاتية، والتحيزات الشخصية، أو حتى عدم ملاحظتهم الدقيقة للسلوك المراد تقييمه في بعض الأحيان، حيث أن استراتيجيات التعلم التعاوني المتبعة في البرنامج المستخدم مع المجموعة التجريبية سعت إلى تعزيز مهارات الأطفال الاجتماعية في التعامل مع الاخرين، وذلك من خلال استراتيجيات عمدت إلى استخدام أسلوب المحاكاة (النمذجة)، وأنشطة اللعب الجماعي التخيلي، وفي المقابل نجد أن هناك عدة دراسات قد نجحت في تنمية جانب المهارات الاجتماعية لدى الأطفال في مراحل الطفولة المبكرة وقد اتبعت أساليب مشابهة، مثل دراسة (إبراهيم، 2018) ودراسة (Kamuran, 2009) والتي استخدمت مع الأطفال أنشطة اعتمدت على التعلم التعاوني وكان لها دور كبير في تنمية المهارات الاجتماعية لديهم، في حين نجحت دراسات أخرى في تنمية جانب المهارات الاجتماعية عند أطفال الروضة من خلال استخدام أساليب محددة كأسلوب رواية القصص، مثل دراسة (فتحي وآخرون، 2009)، ودراسة (كردي، 2007) التي اعتمدت في برنامجها الذي تضمن تنمية المهارات الاجتماعية على الأنشطة التي عملت على بث روح القيادة في الأطفال والتفاعل الإيجابي مع الاخرين.

وفيما يتعلق بنتائج الدراسة حول **الفروقات بين متوسطات الدرجة الكلية للمقياس الذكاء العاطفي** لدى المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسين القبلي والبعدي، نجد ان متوسط درجات العينة التجريبية في القياس البعدي قد بلغ (129.47)، في حين كان متوسط درجات المجموعة

الضابطة في القياس البعدي بمقدار (126.29)، وكانت قيمة اختبار (ت) تساوي(0.789)، وذلك عند مستوى دلالة إحصائية (0.437) وهي أكبر من (0.05)، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة على مقياس الذكاء العاطفي للأطفال في القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي على المجموعة وتعزو الباحثات هذه النتيجة إلى سبب عدم ظهور فروقا ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين على القياسين القبلي والبعدي في كل من الأبعاد (الوعي الذاتي بالعواطف، إدارة العواطف، المهارات الاجتماعية)، الأمر الذي ساعد في عدم ظهور فروق دالة إحصائياً للدرجة الكلية للذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة بين المجموعتين في القياسين القبلي والبعدي.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس الذكاء العاطفي لدى اطفال الروضة بمدينة مكة المكرمة.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء العاطفي في القياسين القبلي البعدي، كما تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (6): نتائج اختبار(ت) للمقارنة الزوجية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي

البعد	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
الوعي الذاتي بالعواطف	القياس القبلي	34.26	4.51	-4.287-	14	0.001
	القياس البعدي	42.40	6.44			
التعاطف	القياس القبلي	18.73	1.83	-3.374-	14	0.005
	القياس البعدي	20.67	1.11			
ادارة العواطف	القياس القبلي	22.30	2.28	-.355-	14	0.79
	القياس البعدي	22.69	3.35			
الدافعية	القياس القبلي	15.40	1.35	-7.903-	14	0.000
	القياس البعدي	18.33	1.11			
المهارات الاجتماعية	القياس القبلي	19.13	4.50	-6.533-	14	0.000
	القياس البعدي	25.46	4.06			
الدرجة الكلية	القياس القبلي	110.38	8.67	-5.836-	14	0.000
	القياس البعدي	130.15	11.9			

يتضح من جدول (6) ان نتائج اختبار (ت) للمقارنة الزوجية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الذكاء العاطفي، كانت على النحو الاتي:

بالنسبة **لبعد الوعي الذاتي بالعواطف**، بلغ متوسط درجات العينة التجريبية في القياس القبلي (34.26)، في حين كان متوسط درجات القياس البعدي بمقدار (42.40)، وكانت قيمة اختبار (ت) تعادل (-4.287)، وذلك عند مستوى دلالة إحصائية (0.01) وهي أقل من (0.05)، وهذا يدل وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في كل من القياسين القبلي والبعدي في بعد الوعي الذاتي بالعواطف، وذلك لصالح القياس البعدي، وهذه النتيجة توضح أن استراتيجيات التعلم التعاوني عملت بالفعل على تنمية الوعي الذاتي بالعواطف لدى أطفال الروضة (كالرسم الجماعي، اللعب التمثيلي، وتأليف القصص، والتخييل الجماعي)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (فتحي وآخرون، 2009) ودراسة (Rovenger, 2000) في تنمية الوعي الذاتي بالعواطف عند الأطفال، حيث استخدموا إسلوب سرد القصص ذات الصلة بالموضوع ومناقشتها، كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (حسونة وسعيد، 2001) التي استخدمت الأنشطة والألعاب التعليمية الجماعية مع الأطفال، والتي نجحت في تنمية الوعي الذاتي بالعواطف لدى الأطفال.

وفيما يتعلق **ببعد التعاطف**، فقد بلغ متوسط درجات العينة التجريبية في القياس القبلي (18.73)، بينما كان متوسط درجات القياس البعدي بمقدار (20.6)، وكانت قيمة اختبار (ت) (-3.374)، وذلك عند مستوى دلالة إحصائية (0.005) وهي أقل من (0.05)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في بعد التعاطف، وذلك لصالح القياس البعدي، وفي الواقع تعتبر هذه النتيجة ليست بمستغربة، حيث أن نتائج الفرض الأول قد أظهرت سلفاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالأساس في القياسين القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية في بعد التعاطف، وقد يعود نجاح البرنامج في تنمية حساسية الأطفال لمشاعر الآخرين والاكتراث لهمومهم، إلى مدى فعالية استراتيجيات التعلم التعاوني التي تضمنها البرنامج (كاستراتيجية حل المشكلات داخل المجموعة، واستراتيجية اكمال القصة)، ولقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة، مثل دراسة (توفيق وخلف،2009) والتي استخدمت إسلوب القصة لتنمية تعاطف الطفل مع الاخرين، ودراسة (كردي، 2007) التي استخدمت إسلوب حل المشكلات في تنمية استبصار أطفال الروضة بمشاعر الآخرين، كما أن (حسونة وسعيد، 2001) قد نجحوا في استخدم الأنشطة والألعاب التعليمية مع الأطفال في تنمية جاب التعاطف لديهم.

وفيما يخص **بعد إدارة العواطف**، فقد اشارت النتائج إلى أن متوسط درجات العينة التجريبية في القياس القبلي قد بلغ (22.30)، بينما كان متوسط درجات القياس البعدي (22.69)، وكانت قيمة اختبار (ت) بمقدار (-0.355) عند مستوى دلالة إحصائية (0.79) وهي أكبر من (0.05)، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبعد إدارة العواطف، وتعتبر هذه النتيجة ليست متوقعة، حيث أن نتائج الفرض الأول قد أظهرت عدم وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسين القبلي والبعدي للذكاء العاطفي في بعد إدارة العواطف، وقد يعود سبب عدم تميز أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي في زيادة قدرتهم على التحكم بالانفعالات وضبط الاستجابات الذاتية في المواقف المثيرة للانفعال بصورة إيجابية، إلى إغفال الاستراتيجيات التي اتبعا البرنامج إلى رواية القصص التي تدعم موضوع إدارة العواطف ومناقشتها، حيث تمكن كل من (فتحي وآخرون، 2009؛ Rovenger, 2000) من تنمية إدارة العواطف لدى طفل الروضة من خلال رواية القصة و مناقشتها مع الأطفال.

وبالنسبة **لبعد الدافعية**، فقد بلغ متوسط درجات العينة التجريبية في القياس القبلي (15.40)، في حين أن متوسط درجات القياس البعدي قد بلغ (18.30)، وكانت قيمة اختبار (ت) (-7.903)، وذلك عند مستوى دلالة إحصائية (0.000) وهي أقل من (0.05)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي في بعد الدافعية لصالح القياس البعدي، وتأتي هذه النتيجة متسقة مع نتيجة الفرض الأول التي سبق وأن أظهرت فروقاً ذات دلالة إحصائية بين نتائج القياسين القبلي والبعدي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية والتي أظهرت الأخيرة فروقاً ذات دلالة إحصائية كانت لصالحه، وهذا إن دل على شيء فهو إنما يدل على مدى فاعلية استراتيجيات التعلم التعاوني التي استخدمها البرنامج (العصف الذهني الجماعي، ولعب الدور داخل مجموعات، والمناقشات الجماعية) في مساعدة الأطفال على توجيه انفعالاتهم نحو اهداف يطمحون لها، وتحفيزهم نحو تحقيق الذات، وهذه النتيجة في واقع الأمر تتفق مع نتيجة دراسة (Corcoran, et al, 2018) التي استخدمت الأنشطة الاجتماعية في زيادة دافعية الإنجاز الأكاديمي، كما أنها اتفقت مع نتيجة دراسة (كردي، 2007) التي فعلت أنشطة الإنجاز الجماعي في تنمية الدافعية والإصرار على النجاز والنجاح لدى أطفال الروضة.

أما **بعد المهارات الاجتماعية**، فقد بلغ متوسط درجات العينة التجريبية في القياس القبلي (19.13)، بينما كان متوسط درجات القياس البعدي بمقدار (25.46)، وبلغت قيمة اختبار (ت) (-6.533)، وذلك عند مستوى دلالة إحصائية (0.000) وهي أقل من (0.05)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، في بعد المهارات الاجتماعية، لصالح القياس البعدي، وتعزوا الباحثات هذه النتيجة إلى فاعلية استراتيجيات التعلم التعاوني مع المجموعة التجريبية في تنمية مهارات الأطفال الاجتماعية في التعامل مع الاخرين، والتي استخدمت إسلوب المحاكاة (النمذجة)، وانشطة اللعب الجماعي التخيلي، واتفقت هذه النتيجة ومع نتائج دراسة (إبراهيم، 2018) ودراسة (Kamuran, 2009) والتي استخدمت مع الأطفال أنشطة اعتمدت على التعلم التعاوني، ودراسة (كردي، 2007) التي اعتمدت في برنامجها الذي تضمن تنمية المهارات الاجتماعية على أنشطة تنمية التفاعل الإيجابي مع الاخرين.

ومن جهة أخرى، أظهرت نتائج الدراسة أن الفروقات بين متوسطات درجات القياس القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء العاطفي كانت فروقات دالة إحصائياً، فقد بلغ متوسط درجات العينة التجريبية في القياس القبلي (110.38)، بينما كان متوسط درجات القياس البعدي بمقدار (130.15)، وبلغت قيمة اختبار (ت) (-5.836)، وذلك عند مستوى دلالة إحصائية (0.000) وهي أقل من (0.05)، مما يدل على أن الفروقات ذات الدلالة الإحصائية لدى عينة الدراسة كانت لصالح القياس البعدي، وتعزو الباحثات ذلك إلى فاعلية البرنامج ومناسبة استراتيجياته في تنمية الذكاء العاطفي لدى طفل الروضة، والتي اعتمدت على أساليب التعلم التعاوني، مثل: (اللعب التمثيلي، الرسم، التخيل، حل المشكلات، وإكمال القصص، العصف الذهني، لعب الأدوار، المحاكاة، المناقشة والحوار).

التوصيات والمقترحات

تعد مرحلة الروضة الأساس الأول للعملية التعليمية، وقد أصبح لها دوراً بارزاً في ظل التربية الحديثة، حيث أصبح هناك اهتمام بارز بتعليم الطفل وحثه على التعاون والمشاركة الإيجابية، كما أن دور المعلّم لم يعد يقتصر على مجرد فقط تعليم الطفل المحتوى العلمي فقط، بل أصبح الأن يتسع لتعليم الطفل استراتيجيات تساهم في تطور ذكائه، ومهارات تفكيره العليا، بل وتنمية هذه المهارات من خلال اللعب والأنشطة التعليمية المختلفة في شتى المواقف التعليمية؛ فالمعلم حديثاً هو بمثابة الأب والموجه والمرشد للطفل، فهو لا يسيطر على الموقف التعليمي فحسب بل يديره إدارة ذكية، عن طريق غرس روح التعاون وحب مشاركة الأخرين وتفعيل الأنشطة المختلفة التي تخدم العملية التعليمية، ومن هنا فعلى معلم اليوم والغد السعي في بناء استراتيجيات وأساليب تعليمية حديثة ومتطورة، تكون مختلفة عن الطرق التقليدية، بحيث تؤدي إلى رفع مستوى التعليم والتعلم وزيادة جدواه، وتوصي الباحثات بأهمية تفعيل استراتيجيات التعلم التعاوني في مرحلة رياض الأطفال لتنمية الذكاء الاجتماعي لدى طفل الروضة والتي تعتمد على (اللعب التمثيلي الجماعي، والرسم الجماعي، والتخييل الجماعي، واستراتيجية حل المشكلات داخل المجموعة، وإكمال القصص الجماعي، والعصف الذهني الجماعي، ولعب الأدوار داخل مجموعات، والمحاكاة، والمناقشة والحوار الجماعي)، كما تقترح الباحثات تفعيل أسلوب سرد القصص ومناقشتها، وتفعيل استخدام أسلوب المراقبة الذاتية للانفعالات في تنمية تفهم الطفل لانفعالاته وتفهم عواطفه، وتعاطفه مع الاخرين، كما توصي الباحثات

معلمات رياض الأطفال بالعمل على تنمية الدافعية وروح الإنجاز لدى الأطفال، وأخيراً تقترح الباحثات تجريب استراتيجيات مختلفة من استراتيجيات التعلم كاستراتيجيات التعلم في تنمية جميع جوانب ذكاء الطفل، بل وسلوكياته بغرض النهوض بأطفال الروضة نحو مستقبل مثمر وواعد يملؤه الإنجاز على جميع الأصعدة، العقلية، والنفسية، والعلمية والاجتماعية وحتى المهنية.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

1. إبراهيم، ج. (2018). *التعلم التعاوني ودوره في تنمية مهارات التوافق الاجتماعي لدى طفل ما قبل المدرسة*. مجلة أسيوط: كلية التربية، 34 (11): 348-420.
2. إبراهيم، س. (2011). *الذكاء الوجداني لطفل الروضة الموهوب من منظور تربوي*. عمّان: الوراق للنشر والتوزيع.
3. بهجات، ر، الجندي، ن، عبد المنعم، أ، وضويحي، س. (2018). *التعلم التعاوني: عناصره واستراتيجيات تطبيقيه*. مجلة العلوم التربوية: جامعة جنوب الوادي كلية التربية بقنا (37): 326-337.
4. جاد، م. (2015). *طرق وأساليب تربية الطفل*. (ط2). عمّان: دار المسيرة.
5. جولمان، د. (2000). *الذكاء العاطفي* (ليلى الجبالي، مترجم). الكويت: عالم المعرفة (العمل الأصلي نشر في 1995).
6. الحارثي، إ. (2010). *مهارات الذكاء العاطفي ومهارات الحياة*. الرياض: الروابط العالمية للنشر والتوزيع.
7. حافظ، ن. (2019). *كيف تنمي ذكاء ابنك العاطفي؟*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
8. حسنين، ح. (2007). *طريقة حل المشكلات*. عمّان: دار مجدلاوي.
9. خويلدة، أ، عبد السلام، م وأبو حديدة، م. (2017). *فعالية استراتيجية التعلم التعاوني في تحسين مستوى التحصيل الدراسي*. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية للبحث العلمي بتركيا. (10) .205-233.
10. رفاعي، ع. (2012). *التعلم النشط المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم*. القاهرة: دار الجامعة الجديدة.
11. رحيم، ن، وعبد الواحد، ح. (2015). *الذكاء العاطفي لدى أطفال الرياض وعلاقته ببعض المتغيرات*. مجلة العلوم النفسية بجامعة بغداد: (23)، 346-375.
12. الزكي، م. (2010). *نبذه عن التعلم التعاوني*. مجلة التطوير التربوي، وزارة التربية والتعليم: 8 (54) ، 12-20.
13. السرسى، أ. (2007). *طفلك وتنمية كفاءته الاجتماعية*. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
14. شابيرو، ل (2005). *كيف تنشئ طفلاً يتمتع بذكاء عاطفي*. الرياض: مكتبة جرير.
15. شحاته، ح، والنجار، ز. (2003). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. القاهرة: لدار المصرية اللبنانية.
16. صبري، م. (2002). *الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعلم*. الرياض: مكتبة الرشد.
17. عبد المعطي، ع. (2000). *أطفالنا خطة عملية للتربية الجمالية سلوكا وأخلاق*. (ط2). القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية.
18. عبد الرزاق، ص. (2011). كيف تمتلك الذكاء العاطفي. *مجلة المحاسبة الجمعية السعودية للمحاسبة*، 16 (53): 20-32.
19. العتيبي، س. (2016). *فاعلية استخدام استراتيجية التعلم النشط في تدريس مقررات التربية الإسلامية على تحصيل طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة مكة المكرمة واتجاهات المعلمين نحوه*. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.
20. العظيمي، ع. (2019). *الذكاء العاطفي لدى طلبة مدارس المتميزين وطلبة مدارس العاديين في بغداد: دراسة مقارنة*. المؤسسة العربية للتربية والتعليم. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية: (8): 1-24.
21. العياصرة، و. (2011). *التعليم والتعلم وعلم النفس التربوي*. عمان: دار أسامة.
22. فتحي، أ، وتوفيق، خ، السيد، أ. (2009). *فاعلية القصة كمدخل لإنماء الذكاء العاطفي لطفل الروضة*. مجلة الطفولة العربية: (37): 37-70.
23. كردي، س. (2007). *فاعلية برنامج إرشادي مقترح في تنمية جوانب الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة بالمدينة المنورة* (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة طيبة، المدينة المنورة.
24. محمد، ع. (2005). *المنهج النبوي في تربية الطفل*. القاهرة: دار ألفا للنشر.
25. مصطفى، ف. (2002). *مهارات التفكير في مراحل التعليم العام*. القاهرة: دار الفكر العربي.
26. ابن منظور، ج. (2004). *لسان العرب* (ج 11). لبنان: دار إحياء التراث العربي.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Corcoran, R., Cheung, A., Kim, E., & Xie, C. (2018). Effective universal school based social and emotional learning programs for improving academic achievement: A systematic review and meta- analysis of 50 years of research, *Educational Research Review,* 25: 56- 72, https://doi.org/10.1016/j.edurev.2017.12.001.
2. Kamuran, T. (2009). The effects of coperative learning on preschoolers' mathematics problem- solving ability*, Educational Studies in Mathematics,* 72(3): 325- 340, https://doi.org/10.1007/s10649-009-9197-x.
3. Rovenger,K, J. (2000). Fostering emotional intelligence, *School Library Journal,* 46(12): 40- 45.
4. Torres, M., Domitrovich, C., & Bierman, K. (2015). Preschool interpersonal relationships predict kendergarten achievement: Mediated by gains in emotion knowledge, *J Applide Developmental Psychology,* 39: 44-52, https://doi.org/10.1016/j.appdev.2015.04.008.

www.refaad.com

المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية
International Journal of Educational & Psychological Studies (EPS)
Journal Homepage: https://www.refaad.com/views/EPSR/Home.aspx
ISSN: 2520-4149 (Online) 2520-4130 (Print)

The effectiveness of a program based on collaborative learning strategies to develop emotional intelligence in kindergarten children in Mecca city

[1] Swzan Sadaqah Basyouni, [2] Omniah Abdulkader Alsharif, [3] Dalal Hdian AlThowaibi [4] Samah Eid Al Harbi, [5] Fatemah Adnan Al Shakhs

[1] Prof. of Counselling and Mental Health, Umm Al- Qura University, KSA
[2,3] Lecturer of Psychology, Umm Al- Qura University, KSA
[4] Lecturer of Psychology, Taibah University, KSA
[5] PhD Researcher in Psychology, Umm Al-Qura University, KSA

[1] ssbasuoni@uqu.edu.sa,[2] Monyatee-2008@hotmail.com, [3] Dalal0855@gmail.com, [4] samahlayan@gmail.com, [5] venus-787@hotmail.com

Received : 23/7/2020 Revised : 11/8/2020 Accepted : 27/9/2020 DOI : https://doi.org/10.31559/EPS2021.9.2.12

Abstract: The study aims at identifying the effectiveness of a program based on collaborative learning strategies within the classroom in the development of emotional intelligence in kindergarten children in Mecca. The sample consisted of (30) children (boys and girls) at the Primary education, ages 5-6 years, selected in a random way, applied to them the measure of emotional intelligence before and after the use of a program based on cooperative learning strategies: pretend play, drawing, imagining, problem solving, story completion, brainstorming, role-playing game, simulation, discussion and dialogue). The results indicated that the program was effective in the development of emotional intelligence in the sample of children: statistically significant differences emerged between the experimental and control groups in the pre and post measures of emotional intelligence in favor of the experimental group, in the two dimensions (motivation and empathy). There were no statistically significant differences in the overall degree of the scale and in dimensions (self-awareness of emotions, emotion management, and social skills). (There were significant differences in the dimension measurement of the experimental group in the overall degree of the measure of emotional intelligence, and in dimensions (self-awareness of emotions, empathy, motivation, social skills), except after (emotion management).

Keywords: *Cooperative Learning Strategies; Emotional Intelligence; Kindergarten Children.*

References:

1. 'bd Alm'ty, 'E. (2000). Atfalna Khth 'mlyh Lltrbyh Aljmalyh Slwka Wakhlaq. (T2). Alqahrh: Dar Altwzy' Walnshr Aleslamyh.
2. 'bd Alrzaq, S. (2011). Kyf Tmtlk Aldka' Al'atfy. Mjlt Almhasbh Aljm'yh Als'wdyh Llmhasbh, 16 (53): 20- 32.
3. Al'tyby, S. (2016). Fa'lyt Astkhdam Astratyjyh Alt'lm Alnsht Fy Tdrys Mqrrat Altrbyh Aleslamyh 'la Thsyl Tlab Almrhlh Althanwyh Bmntqh Mkh Almkrmh Watjahat Alm'lmyn Nhwh. (Rsalt Dktwrah Ghyr Mnshwrh), Aljam'h Aleslamyh, Almdynh Almnwrh.
4. Al'yasrh, W. (2011). Alt'lym Walt'lm W'elm Alnfs Altrbwy. 'man: Dar Asamh.
5. Al'zymy, '. (2019). Aldka' Al'atfy Lda Tlbt Mdars Almtmyzyn Wtlbt Mdars Al'adyyn Fy Bghdad: Drash Mqarnh. Alm'ssh Al'rbyh Lltrbyh Walt'lym. Almjlh Al'rbyh Ll'lwm Altrbwyh Walnfsyh: (8): 1- 24.
6. Bhjat, R, Aljndy, N, 'bd Almn'm, A, Wdwyhy, S. (2018). Alt'lm Alt'awny: 'nasrh Wastratyjyat Ttbyqyh. Mjlt Al'lwm Altrbwyh: Jam't Jnwb Alwady Klyt Altrbyh Bqna (37): 326- 337.
7. Ebrahym, J. (2018). Alt'lm Alt'awny Wdwrh Fy Tnmyt Mharat Altwafq Alajtma'y Lda Tfl Ma Qbl Almdrsh. Mjlt Asywt: Klyh Altrbyh, 34 (11): 348- 420.

8. Ebrahym, S. (2011). Aldka' Alwjdany Ltfl Alrwdh Almwhwb Mn Mnzwr Trbwy. 'mān: Alwraq Llnshr Waltwzy'.
9. Jad, M. (2015). Trq Wasalyb Trbyh Altfl. (T2). 'mān: Dar Almsyrh.
10. Jwlman, D. (2000). Aldka' Al'atfy (Lyla Aljbaly, Mtrjm). Alkwyt: 'alm Alm'rfh (Al'ml Alasly Nshr Fy 1995).
11. Hafz, N. (2019). Kyf Tnmy Dka' Abnk Al'atfy? Alqahrh: Mktbt Alanjlw Almsryh.
12. Fthy, A, Wtwfyq, Kh, Alsyd, A. (2009). Fa'lyt Alqsh Kmdkhl Lenma' Aldka' Al'eatfy Ltfl Alrwdh. Mjlt Altfwlh Al'rbyh: (37): 37- 70.
13. Alharthy, E. (2010). Mharat Aldka' Al'atfy Wmharat Alhyah. Alryad: Alrwabt Al'almyh Llnshr Waltwzy'.
14. Hsnyn, H. (2007). Tryqt Hl Almshklat. 'mān: Dar Mjdlawy.
15. Khwyldh, A, 'bd Alslam, M Wabw Hdydh, M. (2017). F'ealyh Astratyjyh Alt'lm Alt'awny Fy Thsyn Mstwa Althsyl Aldrasy. Mjlt Al'lwm Alensanyh Walajtma'eyh Llbhth Al'lmy Btrkya: (10) .205- 233.
16. Krdy, S. (2007). Fa'lyt Brnamj Ershady Mqtrh Fy Tnmyt Jwanb Aldka' Al'atfy Lda Atfal Alrwdh Balmdynh Almnwrh (Rsalt Majstyr Ghyr Mnshwrh), Jam't Tybh, Almdynh Almnwrh.
17. Mhmd, '. (2005). Almnhj Alnbwy Fy Trbyt Altfl. Alqahrh: Dar Alfa Llnshr.
18. Abn Mnzwr, J. (2004). Lsan Al'rb (J 11). Lbnan: Dar Ehya' Altrath Al'rby.
19. Mstfa, F. (2002). Mharat Altfkyr Fy Mrahl Alt'lym Al'eam. Alqahrh: Dar Alfkr Al'rby.
20. Rfa'y, '. (2012). Alt'lm Alnsht Almfhwm Walastratyjyat Wtqwym Nwatj Alt'lm. Alqahrh: Dar Aljam'h Aljdydh.
21. Rhym, N, W'bd Alwahd, H. (2015). Aldka' Al'atfy Lda Atfal Alryad W'laqth Bb'd Almtghyrat. Mjlt Al'lwm Alnfsyh Bjam't Bghdad: (23), 346-375.
22. Sbry, M. (2002). Almwsw'h Al'rbyh Lmstlhat Altrbyh Wtknwlwjya Alt'lm. Alryad: Mktbh Alrshd.
23. Shabyrw, L (2005). Kyf Tnsh' Tflaan Ytmt' Bdka' 'atfy. Alryad: Mktbh Jryr.
24. Shhath, H, Walnjar, Z. (2003). M'jm Almstlhat Altrbwyh Walnfsyh. Alqahrh: Ldar Almsryh Allbnanyh.
25. Alsrsa, A. (2007). Tflk Wtnmyh Kfa'th Alajtma'yh. Alqahrh: Mktbh Zhra' Alshrq.
26. Alzky, M. (2010). Nbdh 'n Alt'lm Alt'awny. Mjlt Alttwyr Altrbwy, Wzarh Altrbyh Walt'lym: 8 (54), 12- 20.